الوجود العسكري الأجنبي وتأثيره علي الأمن الإقليمي القرن الأفريقي نموذجاً

أ. هند محروس محمد(*)

أ.د. صبحي قنصوة(**) د. باسم رزق(***)

• **مُلخص:**

تسعى الدراسة إلى الوقوف على أهمية ارتباط أثار أمن منطقة القرن الأفريقي بأمن البحر الأحمر بشكل مباشر ، ومدي امتداد هذا الوجود حيث أن ما قد يحدث من فوضي وعدم استقرار في دول المنطقة، ممكن ان تكون له تداعيات مباشره خاصةً علي الدول المشاطئة للبحر الأحمر، كما أن أوضاع تفاعلات البيئة الداخلية من تحالفات بين دول المنطقة تتم وفقاً للتحولات العالمية ، وتتمثل إشكالية البحث في أن المنطقة تتأثر بالوجود العسكري الأجنبي، نظراً لان أي إخلال في التوزانات في المنطقة يؤثر علي أمنها، وإي تفاعلات ديناميكة بين الدول الأجنبية الموجودة تؤثر بشكل مباشر علي الأمن، وعليه فإن نمط الترابط الدولي والإقليمي يتحدد بين تفاعلات النظم السياسة والقيادات الإقليمية لهذه التفاعلات، ويشكل مصدر تهديد محتمل ومستمر للدول المطلة على البحر الأحمر ، ويمكن أن يستخدم ضدها والأخطر من ذلك أنه قد يؤدي ربط أمنها بأمن الدول التي لها وجود عسكري في البحر الأحمر، وجرها إلى صراعات واستقطابات دولية ليست لها بها علاقة مباشرة .

وتسلط الدراسة الضوء،علي تداعيات الوجود العسكري الأجنبي ومدي تأثيره علي الأمن في منطقة القرن الأفريقي، معتمداً على فرضية مفادها، أن التهديدات الأمنية هي الحافز لعسكرة القوات العسكرية الأجنبية في المنطقة، وعليه قد تخلق وجود القوى الأجنبية توترات بين هذه القوى والبلد المضيف، فالقوى الأجنبية المختلفة انشأت القواعد العسكريه بدوافع منها ماهو معلن ومنها غير معلن قد تكون لها تأثير إيجابي أو تأثير سلبي و قد تتصاعد إلى الحرب.

الكلمات المفتاحية: الوجود الأجنبي– القرن الأفريقي– البحر الأحمر– القواعد العسكرية.

(*) باحث دكتوراه بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

(**) أستاذ العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

(***) أستاذ العلوم السياسية المساعد بكللية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة.

- **Abstract**

This Study seek to find out importance of linking the effects of the security of the Horn of Africa to the security of the Red Sea directly, And the extent of this presence as the chaos and security instability that may occur in the countries of the region may have direct repercussions, especially On the countries of the Red Sea, as the conditions of the interactions of the internal environment of alliances between the countries of the region are carried out in accordance with the global transformations, and the problem of research is that the region is affected by the foreign presence since any breach of balances in the region affects its security, and any dynamic interactions between foreign countries that exist directly affect security, and therefore, The pattern of international and regional interdependence is determined between the interactions of the political systems and regional leaders of these interactions, and constitutes a potential and continuing threat to the Countries the Red Sea, and may be used against them and more seriously that linking their security to the security of states that have military presence in the red sea and dragging them into international conflicts and polarizations that have no direct connection.

The study highlights the implications of the foreign military presence and the extent of its impact on security in the Horn of Africa region, based on the premise that security threats are the catalyst for the militarization of foreign military forces in the region, and therefore the presence of foreign forces may create tensions between these forces and the host country, as the various foreign forces established military bases with undeclared motives may have a negative impact and may escalate to war.

Key Words: The Foreign presence- The Horn of Africa -The Red Sea -The Military Bases

- **مقدمة:**

تتأثر المنطقة بالوجود العسكري الأجنبي سلباً وايجاباً ، نظراً لان أي إخلال في التوزانات في المنطقة يؤثر علي أمنها، فإي تفاعلات ديناميكة بين الدول الأجنبية الموجودة تؤثر بشكل مباشر علي الأمن، ومن هذا المنطلق فإن منطقة القرن الأفريقي تتأثر بالوجود العسكري حيث أن لها مكانة بين القوي الدولية والإقليمية، لذا تتنافس الدول علي النفوذ وعلي الوجود العسكري بها ، ويظهر ذلك في المحاور التالية :

المحور الأول :تداعيات الوجود العسكري الأجنبي وتأثيره علي الأمن الإقليمي.

المحور الثاني : انعكاس تفاعلات الوجود الأجنبي علي الاستقرار الداخلي والإقليمي.

المحور الثالث : تأثير الوجود العسكري الأجنبي علي تأمين الممرات المائية الدولية.

المحور الأول/ تداعيات الوجود العسكري الأجنبي وتأثيره علي الأمن الإقليمي

شهدت منطقة القرن الأفريقي حالة من العسكرة والتنافس بين الدول الكبرى والإقليمية بدافع التوسُّع وزيادة النفوذ في المنطقة ورعاية مصالحها، ويحمل هذا التنافس بعض المخاوف من الأثار المترتبة عليه ، وتظهر أهم التداعيات من خلال ما يلي:

أولاً: الوجود العسكري الأجنبي وتهديد المصالح:

تتأثر طبيعة العلاقات بين النظم الدولية ومنطقة القرن الأفريقي بمتغيرات النظام الدولي وتوجهاته، وقد حرصت الدول علي إعادة اولويات حركتها الخارجية بما يحقق لها الهيمنة الإقليمية ، لكن أبعاد النظام العالمي الجديد وانعكاساته على المنطقة لم تظهر بوضوح الاَ بعد 11 سبتمبر 2001 ، حيث تراجع الدور الاوروبي خاصة في منطقة شرق أفريقيا وبرز الدور الامريكي الإسرائيلي، والدور الصيني .

وظل ضعف الحدود الإقليمية الذي يجر معه التحديات الخارجية والداخلية زمناً طويلاً، سيد الموقف في شرقي أفريقيا، ومنذ ستينيات القرن العشرين، كان التحدي الخارجي ممثلاً بالمطالبات التحريرية والوحدوية التي أطلقتها الصومال ضد جيرانها

في كينيا وإثيوبيا وجيبوتي، بينما كان تقرير المصير محور الصراعات الانفصالية في جنوب السودان وإريتريا، كما أدت التهديدات الناشئة من الدول الضعيفة أيضاً، إلى تكريس أنظمة الحكومات السلطوية والعسكرية التي سعت لحماية الدولة والنظام، وقد ظلت قضايا الأرض والأمنَ رموزاً على ضعف الدولة ضمن مزيج من الأشكال الجديدة والقديمة، وتظل منطقة شرق أفريقيا مسرحاً للنزاع حول تعريف الإقليم والدولة والأمة، بما يتمخض عنه ذلك من مسلسل جديد لمظاهر انعدام الأمن الإقليمي، وبما لذلك من انعكاسات على سبل العيش البشري وعلى إمكانيات الحياة الاقتصادية.[1]

وقد سعى الزعماء في هذه المنطقة للحصول على دعم خارجي سعياً وراء مطالبهم الإقليمية وغيرها،[2] فبعض دول المنطقه لها مصالح مهمة في الوجود الأجنبي،خاصة في الجانب الأمني والعسكري حيث أن لها اهتمام في تطوير قدرتها بسبب الصراعات الإقليمية والإضطرابات الاهلية وعدم الإستقرار ،ومن ثمَ تري الوجود مكسباً لها .

وتُشكل منطقة القرن الأفريقي استقطاب للعديد من القوي الدولية والإقليمية المتنافسة في أفريقيا ،ومن أهمها القوي الإستعمارية السابقة بريطانيا وفرنسا اللتان استعمرتا دول القارة عسكرياً ، ولا تزال تتمركز فيها رغم تصفية ذلك النمط من الإستعمار– بأشكال مختلفة ، أبرزها الروابط الإقتصادية والثقافية وأهمها الكومنولث، والفرانكفونية ، فضلاً عن القواعد العسكرية ، والإتفاقيات الأمنية والإقتصادية الأخري[3] ، وهناك أيضاً القوي الدولية التي لم يكن لها ماضٍ استعماري بالقارة ، وعلي رأسها الولايات المتحدة والصين

---

[1] جيلبرت خادياجالا، **شرق أفريقيا: الأمن وإرث الهشاشة** ، (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2009) الطبعة الأولي ،العدد 86، ص12 .

[2] William C. Harrop, **Horn of Africa**,(Washington, D.C: UNIVERSITY OF MINNESOTA ,United States Department of State ,Bureau of Public Affairs,25 February ,1980)p1

[3] د.أيمن شبانه،" التنافس الدولي في القارة الأفريقية:المحاور والممارسات"،**التقريرالإستراتيجي الأفريقي2016–2017**(القاهرة :جامعة القاهرة ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية،مارس 2018) الإصدار 11، ص236.

، فالأولي دخلت المعترك الأفريقي بقوة خلال مرحلة الحرب الباردة وتسعي للهيمنة علي التفاعلات بالقارة منذ انهيار الإتحاد السوفيتي ، أما الثانية فقد انفتحت علي القارة بغية تعزيز مصالحها الاقتصادية بالأساس مبتعدة –علي الأقل مرحلياً – عن قضايا السياسة والأمن ، فلم نجد لها حضوراً بارزاً في القضايا السياسية والأمنية بالقارة .[1]

1. منظومة تنافس القوي العظمي في منطقة القرن الأفريقي:

تتميز القارة الأفريقية بالتقسيم شبه الوظيفي لأقاليمها ،حيث يتميز كل إقليم بطبيعة خاصة يمكن أن تميزه عن باقي الأقاليم ،سواء كان ذلك بالنسبة للأرض وطبيعتها ،أو السكان ، أو حتي الدول المستعمرة سابقاً(فرنسا في الغرب– بريطانيا في الشرق ..) وهو ما انعكس إيجاباً علي الروابط والتكتلات التي بدأت سياسية واقتصادية ،ثم تبعها روابط عسكرية ، غير أنه يلاحظ وجود تفاوت كبير في القدرات الشاملة لدول كل إقليم ، وخاصةً القدرات العسكرية ، والتي ما تزال الوسيلة المُفضلة لحل النزاعات في القارة ،ومن ثم كل إقليم يتميز بوجود دولة (أو دولتين أحياناً) تلعب دور الدولة المركزية في إقليمها،من منظور تفوق قوتها الشاملة،وخاصة العسكرية علي باقي دول الإقليم ،الأمر الذي يُهيء لها نوعاً من النفوذ والمكانه في إقليمها بصفة خاصة ،ومن ثم علي مستوي القارة بصفة عامة.[2]

وتسعي كل دولة من القوي الدولية والإقليمية تحقيق مشروعها السياسي في المنطقة لتحقيق الهيمنة، وقد ظهر ذلك من خلال الوجود بعدة أشكال مختلفة ، لاسيما عقب أحداث 11سبتمبر 2001 التي هيأت الاندفاع للوجود العسكري الأجنبي في منطقة القرن الأفريقي ،ويظهر سلوك القوي الدولية فيما يلي:

---

[1] **المرجع السابق نفسه .**

[2] أ.د. محمود أبو العينين(محرر ومشارك)، في **التقرير الإستراتيجي الأفريقي 2001–2002**، "الدفاع والأمن الأفريقي" (القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية ،سبتمبر 2002) ، ص 462

أ- التنافس الأميركي الصيني في منطقة القرن الأفريقي:

أضافت إمكانية تنافس القوى العظمى بعداً ثالثاً لما يجري في البحر الأحمر، فكلّ عام يجري تبادل تجاري بقيمة مئات المليارات من الدولارات عبر بوابة البحر الأحمر الجنوبية، بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، وتعتمد حرية الملاحة من البحر المتوسط عبر قناة السويس والبحر الأحمر إلى المحيطَين الهندي والهادئ على هذا الممرّ الضيق الذي يبلغ عرضه 32 كيلومتراً، ولطالما كانت جيبوتي، تلك الدولة الصغيرة التي تقع في نقطة محورية في البحر الأحمر وخليج عدن، الميناءَ ذا المياه العميقة الوحيد في المنطقة ومركزَ المُنشآت العسكرية الأمريكية والفرنسية واليابانية، وازداد الاهتمام بشكل كبير عندما انضمّت الصين إلى هذه المجموعة في عام 2017 ، بعدما افتتحت أوّل قاعدة لها خارج البلاد على بعد قرابة عشرة كيلومترات فقط من القاعدة الأمريكية، فيما أعربت الهند والمملكة العربية السعودية وروسياعن اهتمام كلّ منها بتأسيس حضور إقليمي لها هناك.[1]

وتبرز مؤشرات التنافس في المنطقة كأحد أبرز التهديدات التي تواجه منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي، حيث تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين كمصدر تهديد لمصالحها الاستراتيجية في القرن الأفريقي والبحر الأحمر، خاصة مع إنشاء الصين لقاعدة عسكرية وبحرية لها في جيبوتي، ومشاركة قوات صينية تقدر بـ 1000 جندي ضمن بعثة قوات الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS)، فضلاً عن توسع الاستثمارات الصينية في بعض الدول مثل السودان وإثيوبيا والصومال، وبالتالي هناك مخاوف من احتمالية نشوب صدام عسكري بين البلدين في المنطقة، في ظل تعارض المصالح في المنطقة، والقرب الجغرافي بين القاعدتين العسكريتين الأمريكية والصينية في جيبوتي.[2]

---

[1] Zach Vertin," Toward a Red Sea Forum: The Gulf, the Horn of Africa, & Architecture for a New Regional Order", **Brookings Doha Center Analysis Paper** (Doha: Brookings Institution, November 2019) Number 27,p5

[2] شريف مبروك،"مستقبل الترتيبات الأمنية العربية في البحر الأحمر"، **شؤن عربية**"،3 مارس 2019، الإضطلاع 1اكتوبر 2020،متوفر علي الرباط:
https://arabaffairsonline.com/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84- /

ومع تعزيز الصين حُضورَها الخارجي وحجم تبادُلها التجاري ومع بروز منطقة المحيط الهادئ والمحيط الهندي كمسرح للتنافس، كسب القرن الأفريقي والبحر الأحمر بدورهما الاهتمام من جهات جديدة، فردّاً على وصول الصين إلى المنطقة، تمّ رصد المزيد من موارد الحكومة الأمريكية للقاعدة في جيبوتي ولتنويع الوضع العسكري الأمريكي في المنطقة، وأعرب الأعضاء في الكونغرس عن قلقهم في العام 2018 حول تداعيات الأمن القومي المحتملة المتأتّية عن سطوة الصين الجديدة في جيبوتي، مع أنّهم ضخّموا من أهمّية هذا الخطر، وبعد ذلك بقليل، شدّد مستشار الأمن القومي الأمريكي آنذاك جون بولتون على تركيز إدارة ترامب على تنافس القوى العظمى عندما كشف النقاب عن استراتيجية جديدة لأفريقيا، مُسلّطاً الضوء أيضاً على قدرة وصول بكين في جيبوتي والقرن الأفريقي والطرق التجارية في البحر الأحمر، ولاحظ المراقبون أنّ خطاب جون بولتون حول السياسة الأمريكية في أفريقيا ضمّ 14 إشارة إلى الصين، ذاكراً مخاوف حول أفخاخ ديون محتملة واستحواذات لموانئ وسلوك عسكري شائن.[1]

وكانت التهديدات الأمنية هي الحافز للوصول وعسكرة القوات العسكرية الأجنبية في المنطقة[2]، وظل المتنافسون يتلقفون الفرص لتعزيز وجودهم العسكري بالمواقع الإستراتيجية في أفريقيا وخاصةً منطقة القرن الأفريقي فتذرعوا باضطراب الأوضاع السياسية والأمنية بالإقليم ووقعوا العديد من الإتفاقيات الأمنية ،وانخرطوا في التحالفات العسكرية ، مثل التحالفات الدولية لمواجهة القرصنه في خليج عدن ، بالإضافة الي تكوين القواعد العسكرية .[3]

---

[1] Zach Vertin," Toward a Red Sea Forum: The Gulf, the Horn of Africa, & Architecture for a New Regional Order",p6.

[2] Neil Melvin, "The New External Security Politics of the Horn of Africa Region" (SIPRI: Stockholm, April 2019)p5.

[3] د.أيمن شبانة " التنافس الدولي في القارة الأفريقية :المحاور والممارسات"،**مرجع سبق ذكره**، ص238.

وقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث11سبتمبر 2001 لتؤمن المضايق عن طريق خطة تأمين إستراتيجية، فتركز على تأمين المحيط (Periphery) ، ثم التأمين من النقطة صفر(عند رأس المضيق ذاته)؛ وعادةً ما تحاط المضايق شديدة الحساسية، كمضيق ملقا، ومضيق هرمز، ومضيق جبل طارق، وباب المندب - بتشكيلات بحرية ثابتة، أو أن يكون على مشارف المضيق القاعدة البحرية الأساسية للأسطول الذي يغطي تأمين المضيق، وهذا النوع من التأمين حاصل فيما يأتي [1]:

أ- مضيق هرمز، حيث توجد قاعدة الأسطول الخامس في البحرين، التي تبعد أقل من 100ميل بحري عن رأس المضيق، والمحاطة بالفعل بقاعدتين :إحداها قرب جبل عليَ في الإمارات، والثانية في عُمان.

ب- مضيق ملقا، الذي تؤمِّنه إستراتيجيًّا قاعدتا الأسطول السابع الأمريكي، والقوات الجوية الأمريكية في شمال إستراليا وفي جزيرة جوام، وتؤمِّنه من النقطة صفر عن طريق قاعدتين في سنغافورة وتايلاند.

ج- مضيق جبل طارق، تؤمِّنه قاعدتان تحيطان به من داخل البحر المتوسط: قاعدة في جنوب إسبانيا قرب المضيق، وأخرى في جزر الأزور Azores عند مخرج المضيق على المحيط الأطلنطي، وبها أكر قاعدة طيران أمريكية خارج حدود الولايات المتحدة.

د- أما مضيق باب المندب، فتؤمِّنه بشكل إستراتيجي قاعدة دييجو جارسيا للإمداد البحري (كبرى قواعد البحرية الأمريكية في العالم)، ثم قاعدة سوقطرة قبالة سواحل اليمن في بحر العرب، ثم تؤمِّنه من النقطة صفر عن طريق قاعدة الأسطول الخامس الأمريكي في جيبوتي (والمعروفة رمزياً باسم قاعدة كامب ليمونييه)،

[1] أنس القصاص، " أمن القرن الإفريقي في الإستراتيجية العسكرية الأمريكية لعام 2015" ، **رؤية تركية** (أنقرة: مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،شتاء 2015) مجلد4،عدد4، ص70

بالإضافة إلى المجموعة القتالية الثابتة في مياه بحر العرب والبحر الأحمر القريبة من باب المندب، هذا إلى جانب مجموعة مكافحة القرصنة التابعة للناتو.

وهكذا، انتقل تشابك المصالح بين القوتين في العالم إلى منطقة القرن الأفريقي، فأمام النفوذ التقليدي الأمريكي بالمنطقة، مقابل محاولات من أجل تعزيز انفتاحها، تسعى الصين لتعزيز حضورها بالمنطقة، ويرتبط ذلك بالخطة الإستراتيجية الصينية "صعود الصين السلمي"، ورؤيتها لإقامة مبادرة الطريق والحزام، بالنظر إلى الموقع الاستراتيجي لشرق أفريقيا، كما يرتبط بتوسيع دائرة نفوذها عبر سياسة القروض والمساعدات ودعم الدول الأفريقية في المجال التنموي، وتم تأكيد ذلك مستوى تعزيز العلاقات الأفريقية الصينية وبالتالي تنامي النفوذ الصيني بالمنطقة، مما عزز من المخاوف الأمريكية من نوايا بكين الحقيقية والخفية[1].

وبناءً علي ذلك ، قد يخلق وجود القوى الأجنبية في بلد صغير مثل جيبوتي توترات بين هذه القوى والبلد المضيف[2]، بحيث أن القوى الأجنبية قد تكون لها تأثير سلبي علي البلد المضيف، بحيث أن زيادة التوترات بين الصين الولايات المتحدة قد تتصاعد إلى الحرب.

ب- **التنافس بين القوتين الآسيويتين(الصين- الهند)في منطقة القرن الأفريقي:**

تتقاسم الصين والهند مصالح حيوية في منطقة القرن الأفريقي برغم السبق الذي بدأته الصين في التغلغل نحو أفريقيا منذ عام 2000 وحتى قبل ذلك(منذ الحرب الباردة)، ومع هذا تحاول الهند اللحاق بالركب لمواجهة التمدد الصيني، ومِن ثمَّ تلوح في الأفق مواجهة جيوسياسية بين القوتين في المنطقة التي من المرجح أن تصبح

---

[1] د.نوره الحفيان&أحمد مصلحي،"القرن الإفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي"،**ورقة منشورة في المعهد المصري للدراسات**،(إسطنبول : المعهد المصري للدراسات، 6اكتوبر 2020)

[2] ----،"Effects of Foreign Power Presence in Djibouti and Lessons for Horn Countries HORN International" **POLICY BRIEF (**Nairobi, Kenya: Institute for Strategic Studies,15 August 2018), No: 09, p3**.**

مركزاً للمواجهة الاقتصادية والأمنية بين الطرفين مستقبلاً، فالبحر الأحمر وخليج عدن هما طريقان بحريان أساسيان لاقتصاد الهند، كما تستثمر الصين بكثافة على طول هذين الممرين المائيين، خاصة في ميناء جيبوتي وقناة السويس من خلال مبادرة الحزام والطريق[1].

وتمتلك الصين الآن النفوذ الذي يسمح لها بالجمع بين التدخل السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والعسكري في منطقة القرن الأفريقي ، والتأثير الواسع النطاق على دولها، ومن المتوقع أن تستمر الصين في تعزيز نفوذها وتمدُّدها في القرن الأفريقي والمحيط الهندي، ما قد يُنذِر بفتح جبهات جديدة للصراع مع قوى دولية كبرى مثل واشنطن والغرب ونيودلهي لفرض الهيمنة وتحجيم النفوذ، ويُمثِّل وجود القوات الصينية في القرن الأفريقي امتداداً للتهديد العسكري الصيني على طول الحدود البرية الآسيوية في المجال البحري، وحزام صيني عسكري واقتصادي لتطويق الهند استراتيجيّاً، فعلى سبيل المثال، ينظر إلى المحور البحري جيبوتي–جوادر، على أنه من المحتمل أن يقطع إمدادات الطاقة الهندية من الخليج والشرق وغرب أفريقيا، وهو ما يُشكِّل ضغطاً على نيودلهي، وتحديّاً للوضع الإقليمي البارز للبحرية الهندية.[2]

1. منظومة تنافس القوي الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي:

أدرك الإثيوبيون والإريتيريون بعد الحرب الإثيوبية الإريترية أن الأيدولوجيات ما عادت فاعلة، والعامل المهم هو المصالح المشتركة، وغالباً ما يفسح مجال التعاون الإقليمي للمنافسة والإنقسام عندما يكون علي الصعيد الوطني أو تتعرض المصالح الاقتصادية للنخبة للتهديد أو عندما تدرك الدول مصالحها في أماكن معينة بشكل

---

[1] أحمد عسكر،"التنافُس الصيني–الهندي في القرن الأفريقي: المصالح والتداعيات"، **ورقة منشورة في مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية**،(أبو ظبي : ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، 15نوفمبر 2020).

[2] **المرجع السابق نفسه،**

مختلف ، ونادراً ما تكون الجهات الفاعلة الإقليمية مستعدة للتعبير بوضوح عن مواطنها علي المستوي الإقليمي، ويرجع ذلك جزئياً الي المعايير المتعلقة بالحلول الأفريقية.[1]

وهناك اعتبارات متعددة لتعاظم اهتمام القوى الإقليمية بتعزيز وجودها بالمنطقة ؛ كالحفاظ علي الأمن وتأمين مصالحا،وتحقيق نفوذ وريادة إقليمية واعادة ترتيب الميزان القوي ،ومن أكثر الدول التي تؤثر سلباً علي الأمن كل من إيران وإسرائيل ، ويرجع ذلك لإتباعهم استراتيجية وأيديولوجية منظمة، تستهدف دول المنطقة وأمنها القومي، وتعرض الدراسة لكيفية تأثير الدول الإقليمية بمنطقة القرن الأفريقي (إسرائيل– إيران– تركيا) على الأمن الإقليمي ، ويتضح ذلك في الاتي:

أ– المنافسة بين السعودية وإيران في منطقة القرن الأفريقي:

تعتبر السعودية وجودها المتصاعد بالمنطقة فرصة لتقليص النفوذ الإيراني واستعادة دورها وموقعها "الطبيعي" في "الزعامة الإقليمية"، وبدأت صراعها مع الجمهورية الإيرانية 2015، بتوقيع اتفاق للتعاون مع إريتريا لتأمين وصول مجلس التعاون الخليجي إلى ميناء عصب، واستبعاد وصول طهران إليها ودعم التحالف السعودي الإماراتي بحرب اليمن، وأعقبها قطع جيبوتي والصومال علاقاتهما مع إيران.

ويرتبط أمن البحر الأحمر ومنطقة القرن الأفريقي بشكل مباشر بالأمن الخليجي عموماً وأمن المملكة العربية السعودية واليمن تحديداً بشكل مباشر، بحيث أن ما يمكن أن يحدث من فوضى أو حالة عدم الاستقرار الأمني في عموم دول القرن الأفريقي يمكن أن تكون له تداعيات مباشرة على الدول المشاطئة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، والسعودية تحديداً، وعلى أمن واستقرار دول خليج عدن، واليمن التي يرتبط أمنها الداخلي بأمن السعودية، وعلى الرغم من أن إثيوبيا لا تطل على البحر الأحمر أو خليج عدن منذ استقلال إريتريا ، إلا أن دورها الإقليمي والتنسيق معها يشكل ضرورة

[1] Jonathan Fisher, **Mapping 'Regional Security' in the Greater Horn of Africa: Between National Interests and Regional Cooperation**,(Addis Ababa :The Friedrich-Ebert – Stiftung (FES), April 2014),p1

لتجنب أي احتمالات لصراعات مستقبلية إذا وجدت إثيوبيا ثمة ما يهدد مصالحها في منطقة البحر الأحمر التي تتخذ من جيبوتي ممراً للوصول إليه قبل إعادة علاقاتها مع إريتريا ليكون لها ممراً برياً آخر يصلها إلى البحر الأحمر، كما يمكن لإثيوبيا أن تشكل محوراً لتنافس العديد من القوى الإقليمية، السعودية والإمارات، والقوى الدولية مثل الولايات المتحدة والصين وغيرهما[1].

ب-المنافسة (السعودية / إماراتية) مع (تركيا / قطر) في منطقة القرن الأفريقي:

تشهد منطقة القرن الأفريقي ، الذي طالما كانت موقعاً لمنافسة القوى العظمى ، اليوم تنافساً جديداً على شواطئه، بحيث تعمل دول الخليج العربية ، وكذلك تركيا ، على تسريع دفعها نحو الحلفاء والنفوذ في منطقة القرن الأفريقي ، بحيث أصبح اثنان من خطوط الصدع السياسية الرئيسية في الشرق الأوسط – بين إيران والدول العربية ، وبين الدول العربية – واضحين عبر ممر منطقة البحر الأحمر، وهذه المنافسات المتقاطعة طويلة الأمد تطعم نفسها في النزاعات المحلية القائمة وتولد توترات جديدة، وبدأ صناع السياسة الأفارقة ، وكذلك دول الخليج والحلفاء الغربيون ، في مناقشة كيفية منع المنافسة من التطور إلى صراع مفتوح، ويجادل عدد متزايد من القادة في منطقة القرن الأفريقي بأن المنطقة يجب أن تحقق قدرًا أكبر من القوة التفاوضية لنفسها ، على سبيل المثال ، السعي للإنخراط على نحو متعدد الأطراف مع الخليج وتركيا، بالنظر إلى نفوذهم الهائل – كحلفاء ومستثمرين ومانحين ووسطاء – يجب على دول الخليج وتركيا استخدامه لتقليل الصراع في المنطقة بدلاً من إثارة الصراع فيه.[2]

---

[1] أحمد الفقيه،القرن الأفريقي ميدان للنفوذ وبسط النفوذ الخليجي"،**ورقة منشورة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية** (تونس، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية ،24يناير 2019 ،ا لزيارة 19نوفمبر 2020.

[2] **International Crisis Group**," Intra-Gulf Competition in Africa's Horn: Lessening the Impact, Crisis Group Middle East Report N°206, Brussels: Belgium, 19 September 2019, p29.

وتسعى السعودية إلى تحالف الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن ، وهي منطقة إستراتيجية حيوية للشحن العالمي وساحة نزاع متزايدة مع منافسين إقليميين مثل إيران وتركيا وقطر، وتنظر المملكة العربية السعودية وحليفتها في الخليج ، الإمارات العربية المتحدة ، بشكل متزايد إلى منطقة القرن الأفريقي على أنها "الجناح الأمني الغربي" [1]، ولأسباب سياسية واقتصادية وأيديولوجية ، فإن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وتركيا منخرطة في تنافس لوضع القواعد لمنطقة الشرق الأوسط التي تشهد اضطرابات طويلة، وهناك تنافسان متداخلان يقودان هذه المشاركة ويحددانها: انقسام داخل الخليج بين السعودية والإمارات ومصر ضد قطر وتركيا، والمنافسة بين السعودية وإيران.[2]

ويرى المنافسون الرئيسيون أن أفريقيا ساحة جديدة للمنافسة وبناء التحالفات ، خاصةً وأن منطقة القرن الأفريقي مهيأه لنمو اقتصادي قوي على مدى الجيل القادم، بفضل مواردها المالية الكبيرة ، وترى دول الخليج وتركيا فرصة لتعديل المشهد الاقتصادي والسياسي المستقبلي لحوض البحر الأحمر لصالحها، إنهم جميعاً يوسعون من وجودهم المادي والسياسي لإقامة شَرَاكات جديدة وتطويق أعدائهم – في أغلب الأحيان بعضهم البعض.[3]

فقبل أزمة عام 2017 ، كانت العلاقات السعودية والإماراتية مع تركيا معقدة ولكنها أفضل مما يُقدّر في بعض الأحيان، واستمر انعدام الثقة بسبب وجهات النظر العالمية المتباينة ، والقلق بشأن دور تركيا في المنطقة وكيفية التعامل مع إيران، (ثم رأت دول

[1]Stephen Kalin, editing by Larry King," Saudi Arabia seeks new political bloc in strategic Red Sea region" , **Reuters**, 12 Dec 2018. https://www.reuters.com/article/us-saudi-diplomacy/saudi-arabia-seeks-new-political-bloc-in-strategic-red-sea-region-idUSKBN1OB1Z9.

[2]**International Crisis Group**, "Intra-Gulf competition in Africa's Horn: Lessening the impact**, op.cit.**p29.

[3] **Ibid.**

الخليج أن تركيا تمثل ثقلًا سُنياً محتملًا موازنًا لإيران)[1] ، وعندما اندلعت الأزمة الخليجية في العام 2017، كانت تركيا أول وأهم دولة اندفعت لمساعدة قطر ؛ فأرسلت مواد غذائية للدوحة ، ومن ثم افتتحت قاعدة عسكرية هناك [2] ، لكن في منطقة القرن الأفريقي سعت تركيا لتعزيز وجودها عبر الصومال حيث كثفت وجودها الاقتصادي والإنساني، وعززت ذلك عام 2017م بافتتاح أكبر قاعدة عسكرية لها خارج حدودها جنوب العاصمة مقديشو، كما كانت علاقات التعاون بين أردوغان والبشير محل جدل دائم بالنسبة للمعارضة السودانية، حيث سلمت الخرطوم جزيرة سواكن السودانية إلى أنقرة بموجب اتفاق موقَّع في ديسمبر 2017 ،وذلك ضمن مشاريع التعاون الاقتصادي.

وفي إطار تعزيز علاقاتهم في منطقة القرن الأفريقي ، تأمل دول الخليج وتركيا في تأمين المصالح القصيرة والطويلة الأجل، وعلى المدى القصير على سبيل المثال ، جعلت حرب اليمن من الضروري للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الحصول على قاعدة عسكرية في البحر الأحمر، كما أدت أزمة الخليج التي اندلعت إلى العلن في عام 2017 إلى تسريع جهود كلا جانبي الصدع للبحث عن حلفاء جدد، وعلى المدى الطويل ، تتنافس كل دولة للحصول على موقع رئيسي في اقتصاد وسياسة بممر البحر الأحمر، ومن الناحية الاقتصادية ، فإنهم يسعون إلى دخول الموانئ وأسواق الطاقة والأسواق الاستهلاكية في القرن الأفريقي كبوابات للتوسع الاقتصادي السريع عبر القارة، ويصف الأربعة، الصين بأنها القوة المهيمنة الناشئة في منطقة القرن الأفريقي ، وبالتالي فهي قوة سيحتاجون إلى التحالف معها ، مع انحسار النفوذ الأمريكي والأوروبي ، والإمارات وقطر وتركيا، وعلى وجه الخصوص، النظر

[1] Zach Vertin ,"Turkey and the new scramble for Africa: Ottoman designs or unfounded fears?", **Brookings Doha Center Analysis Paper** (Doha: Brookings Institution ,19 May 2019)

[2] **International Crisis Group**," Intra-Gulf Competition in Africa's Horn: Lessening the Impact, **Crisis Group Middle East Report N°206**, Brussels: Belgium, 19 September 2019, p29.

إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI) ، مع المشاريع المخطط لها في جميع أنحاء شرق أفريقيا ، كفرصة لتعزيز علاقاتهم مع بكين.

وقد يكون الوجود العسكري في البحر الأحمر وفي الصومال مصدر لتهديد المصالح الإيرانية في القرن الإفريقي، الذي يعد من المناطق الاستراتيجية التي تسعى طهران إلى إيجاد موطئ قدم فيها، خصوصاً في ظل تداعيات عملية "عاصفة الحزم"في اليمن على النفوذ الإقليمي الإيراني المتآكل في المنطقة ، لا سيّما إذا ما نسقت تركيا موقفها مع دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ويخلق الوجود التركي في الصومال مزاحمة للنفوذ الإيراني المتزايد هناك، الذي تمدّد تحت ستار الأنشطة الخيرية والثقافية، فضلًا عن إدراك أنقرة للأهمية الاستراتيجية لمقديشو النابعة من موقعها الجغرافي، إذ تُعدّ بوابة الدخول إلى القارة الأفريقية.

وتدعم الإمارات العربية المتحدة الوضع السياسي الراهن في المنطقة ولكن عندما ينشأ عدم الاستقرار ، فإنها تفضل أن تدعم ما يشير إليه بالتحولات "المُدارة" التي تترك الأمن للدولة والأجهزة والمؤسسات التنفيذية السليمة من أجل منع التغيير الثوري ، أو العمليات التي قد يصل الإسلاميون من خلالها إلى السلطة [1] ، واستثمرت أبو ظبي بكثافة في شراكة أمنية مع مقديشو تفككت في غضون أسابيع في 2018، كانت الدروس التي استخلصتها الإمارات من هذه الأحداث هي تنويع حلفائها والاحتفاظ بولائهم، ولذلك تحاول وضع بصمة حاسمة حتى لا يستطيع الآخرون ذلك.[2]

وقد يكون انخراط الإمارات في منطقة القرن الأفريقي قد أكسبها الأصدقاء الجدد ، لكنه أكسبها أيضاً أعداء ومشاعر عامة سلبية كبيرة، ومن بين الانطباعات التي بات يحملها كثيرون في المنطقة، هو أن الإمارات تكسب من علاقاتها أكثر مما تُقدم ، وأن الوجود العسكري المُتنامي للإمارات وأهدافها السياسة القائمة علي مصالحها الذاتية

[1] International Crisis Group،"Intra-Gulf Competition in Africa's Horn: Lessening the Impact, **Crisis Group Middle East Report N°206**, 19 September 2019, p14.

[2] **Ibid**,op.cit, p15.

ستضيف حالة جديدة من عدم الإستقرار إلي منطقة هشة[1]، وبالتالي يشعر الشركاء الآخرون في المنطقة محل الدراسة بالقلق من أن العلاقات العسكرية لدولة الإمارات العربية المتحدة قد تؤدي إلى جذب المنطقة في صراعات.

المحور الثاني: انعكاس تفاعلات الوجود الأجنبي علي الإستقرار الداخلي والإقليمي

يختلف الأمن القومي في مفهومه عن أمن الإقليم ،وإن كان من الممكن أن ينطبقا في بعض الحالات ، حينما تنطبق حدود الإقليم علي المنطقه التي تستوطنها أمة ما ، فنحن نسمع عن الأمن الأوروبي وأمن البحر المتوسط مثلاً، وما إليه ويختلف أمن الإقليم عن الأمن القومي لدولة ما في أنه يتناول الموضوعات الخاصة بأمن أكثر من دولة ،وهو ما يثير قضايا الخلاف بين تصورات الدولة المكونة للإقليم، بل إن الأمر قد يزداد صعوبة حينما يشتمل الإقليم علي جزء من دولة كبيرة وليس كلها[2]، وتتفق معظم الأدبيات التي قامت بتعريف مفهوم الأمن على أن المفهوم يشير عموماً إلى تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف، وإحلال شعور الأمان ببعديه النفسي والجسدي محل الشعور بالخوف، والشعور بالأمان قيمة إنسانية كونية مرغوبة لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بمستوى الدخل، فالفقير مثل الغني يحتاج إلى الشعور بالأمان ويسعى إلى تحقيقه ، وإن اختلفت درجات المتمتع به، ونظراً لصعوبة تحقيق الأمان الكامل، فقد أصبح يُنظر للأمن على أنه مسألة نسبية مرهونة بالسعي لتعزيز أفضل الشروط لتوافره.[3]

ويعني الأمن الإقليمي أن دولاً متجاورة داخل اقليم معين تتفق علي وجود علاقة وثيقة بين أمن كل منها وأمن باقي أعضاء المجموعة ،وهي بعد ذلك تتفق علي اتخاذ

---

[1] **International Crisis Group,** op.cit, p18.

[2] طلعت أحمد مسلم،**حرب الخليج والأمن القومي**(قبرص: دار الملتقي للنشر،1992)الطبعة الأولي ،ص12

[3] منذر سليمان ، "دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي: تفسيرات ومفاهيم"، **المستقبل العربي** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، مارس 2006) العدد 325، ص30.

إجراءات مشتركة لتحقيق هذا الأمن ،ويلاحظ أن مفهوم الأمن الإقليمي ،لا يشترط ضرورة اشتراك جميع دول الإقليم في هذا المنوال يدعي ضرورة أن يكون أمن إحدي دول الإقليم جزءاً من أمن باقي هذه الدول ،مالم تكن هذه الدولة قد تعاقدت مع باقي الدول علي إقامة نظام مشترك للأمن الإقليمي.[1]

ونتناول الأمن في الدراسة بمفهومة الشامل الذي لا يقتصر علي معناه العسكري التقليدي ،وإنما يمتد ليتضمن النواحي السياسية ولإقتصادية والإجتماعية والعسكرية ،إذا كما قال الدكتور بطرس بطرس غالي :(أن مفهوم الأمن لا يمكن أن ينحصر معناه في مجرد التحرر من التهديد العسكري الخارجي ،كما لا يمكن تحديد كيانه بسلامة الوطن وأراضيه أو بسيادته فقط، وإنما يمتد هذا المفهوم إلي آفاق أوسع ليشمل معاني الإستقرار السياسي والإقتصادي والاجتماعي ، حيث أن الأمن متعلق بالإستقرار الداخلي بقدر ما هو مرتبط بالعدوان الخارجي)[2].

فرغم الإستقلال السياسي لدول القارة الأفريقية ومحاولات الخروج من التبعية الاقتصادية ، الإ أنْ التبعية الأمنية ظلت قائمة، نظراً لأن معظم دول القارة غير منتجة لنظم التسلح الرئيسية ، ومن ثم فقد استقطبت دول القارة في مراحل متتالية من منظور تقديم المعونات العسكرية والفنية لها لمواجهة خصومها سواء في الداخل أو في الخارج ،وبإنتهاء الحرب الباردة وانهماك الولايات المتحدة في إعادة ترتيب العالم من منظور مصالحها زادت حركة التوجهات الفرنسية الأفريقية التقليدية خاصةَ في غرب أفريقيا ،وكذلك التحركات الإيرانية في دول القرن الأفريقي الكبير، مع محاولات بريطانية للعودة الي دول وسط القارة، وقد واكب ذلك تنامي النزاعات العرقية سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول الأفريقية المختلفة ، بالإضافة الي النزاعات الحدودية، الأمر الذي أدي

[1] طلعت أحمد مسلم،حرب الخليج والأمن القومي، **مرجع سبق ذكره**،ص24

[2] د.محمود حسن أحمد خليل ،"البحر الأحمر و نزاعات القرن الافريقي(في التاريخ المعاصر)"في **ندوة البحر الأحمر**(الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، وزارة الخارجية،1985)ص113

الي حالة من عدم الإستقرار عمت معظم أقاليم القارة ، وهو ما أتاح فرص التدخل المباشر وغير المباشر من خارج القارة . [1]

أولاً: مرحلة تعزيز التعاون وتوطيد العلاقات في منطقة القرن الأفريقي:

ويمكن توضيح أهم نقط التقارب بين دول القرن الأفريقي والقوي الدولية في **السلام بين إثيوبيا وإريتريا وتأثير الوساطة** فيما يلي:

من المظاهر الرئيسية لتحركات المملكة العربية السعودية توظيف اقتراب القدرة على التأثير في كثير من الدول من أجل تسوية الصراعات أو تخفيض منسوب حدتها، حيث برزت كثير من النماذج على ذلك خلال السنوات الأخيرة، وفي ساحات مختلفة، وبدا ذلك جلياً على الساحة الأفريقية، وذلك بعد أن نجحت المملكة في تسوية واحدة من أعقد القضايا السياسية بين إثيوبيا وإريتريا عبر تسوية القضايا العالقة في مبادرة أشرف عليها الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لإنهاء صراع تاريخي فشلت أغلب القوى الإقليمية والدولية في المساهمة في تسويته، وقد تبع ذلك تسوية الصراعات المختلفة بين إريتريا وجيبوتي.[2]

وكانت لتسوية الصراع الإقليمي بين إثيوبيا وإريتريا إقامة لعلاقات ثنائية جديدة بين أديس أبابا وأسمرة ،بعد حرب تاريخية حدودية اندلعت من عام 1998 إلى عام 2000 ، وتركزت على مطالبة إريتريا بملكية الأراضي المحيطة بمنطقة بادمي[3] الواقعة على

---

[1] أ.د.محمود أبو العينين(محرر ومشارك)، **التقرير الإستراتيدجي الأفريقي 2001–2002** (القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية ،سبتمبر 2002) ص455.

[2] محمد عبد القادر خليل، " السعودية في أفريقيا... الدور السياسي والتوجه التنموي "، موقع **المجلة** الإلكتروني ،17مارس2019، الزيارة9نوفمبر2019، متوفر على الرابط: https://arb.majalla.com/taxonomy/term/71081

[3] Alex De Waal ,"Ethiopia-Eritrea peace: Some unanswered questions", **africanarguments**,11 July 2018 ,available at :https://africanarguments.org/2018/07/11/ethiopia-eritrea-peace-unanswered-questions/

الحدود الجنوبية الغربية، وفي مايو 1998 ، احتلت القوات المسلحة الإريترية مدينة بادمي الحدودية الهامة المتنازع عليها رمزياً ، واستخدامت القوة العسكرية التي تعتبرها إثيوبيا غير قانونية وتصاعدت هذه المناوشات بسرعة إلى حرب جعلت الروابط والتنافسات بين الدولتين والشعبين والأحزاب الحاكمة بها عداء شخصي عميق حتي بين القادة في كل من إثيوبيا وإريتريا ، وولّد العنف خسائر كبيرة وتكاليف باهظة على الجانبين،و يقدر بين 70.000 إلى 100.000 جندي ومدني ، وتشيرد مليون وتم تبديد فرص التنمية.[1]

ومن هنا جاء الإعلان المشترك للسلام والصداقة بين إريتريا وإثيوبيا في 9 يوليو 2018م، ليتضمن عدة نقاط مهمة؛ هي: إنهاء حالة الحرب بين البلدين، وفتح حقبة جديدة من السلام والصداقة، والسعي نحو إقامة تعاون وثيق بين البلدين سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا وأمنيًّا بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الإثيوبي والإريتري، واستئناف نشاط وحركة التجارة والنقل والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتنفيذ قرار عودة بادمي Badmy إلى إريتريا، والسعي المشترك نحو ضمان السلام والتنمية والتعاون الإقليمي في المنطقة.[2]

فمنذ أصبح أبي أحمد رئيساً للوزراء في أوائل عام 2018 ، بعد أكثر من ثلاث سنوات من الاحتجاجات المناهضة للحكومة ، اتخذ رئيس الوزراء آبي سلسلة من الخطوات الجديرة بالثناء، فلقد شرع في تقارب تاريخي مع إريتريا، ووسع سياسات سلفه هايلي مريم ديسالين بإطلاق سراح السجناء السياسيين ودعوة المنشقين والمتمردين في المنفى، كما عيّن ناشطين سابقين لتقوية المؤسسات مثل المجلس الانتخابي وسارع

[1] Terrence Lyons," Avoiding Conflict in the Horn of Africa: U.S. Policy Toward Ethiopia and Eritrea", **Council Special Report**, (New York: Council ON Foreign Relations, December 2006) CSR NO. 21, p 6-7.

[2] أحمد عسكر،"مستقبل الدور الإريتري في القرن الإفريقي في ضوء التحولات الراهنة" ،**قراءات أفريقية**،28مايو2019،تمت الزيارة9نوفمبر 2020 ،الرابط :

https://www.qiraatafrican.com/home/new/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-

بإصلاح الاقتصاد المثقل بالديون الذي تقوده الدولة، ولقد أكسبته أفعاله ثناءً محليًا وأجنبيًا ، وبلغت ذروتها في جائزة نوبل للسلام لعام 2019.[1]

ومن وجهة نظر جيوسياسية ، كان التغيير الأكثر أهمية هو قرار حكومة أبي بسحب القوات من الأراضي التي منحتها إريتريا لجنة الحدود التي أُنشئت كجزء من اتفاقية الجزائر لعام 2000، أنهت هذه الخطوة حالة حرب استمرت عقدين بين البلدين، في سبتمبر 2018 ، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ، وقع رئيس الوزراء آبي والرئيس الإريتري أسياس أفورقي اتفاقية سلام وتعاون في جدة بالمملكة العربية السعودية، وأعيدت العلاقات الدبلوماسية ، وأعيد فتح الحدود واستؤنفت الرحلات الجوية بين أسمرة وأديس أباب، في نوفمبر 2018 ، رفعت الأمم المتحدة العقوبات المفروضة على البلاد التي طبقت في عام 2009 بناءً على دعمها المزعوم لمنظمة الشباب الإرهابية.[2]

وطبقاً لذلك، فإن التطورات السياسية المتسارعة في إثيوبيا منذ تسلم رئيس الوزراء الجديد (أبّي أحمد) وإعلان استعداد بلاده للسلام مع إريتريا بتاريخ 2 إبريل2018م، ورفع حالة الطوارئ التي أعلنت بسبب المظاهرات، والمصالحة مع المعارضة الداخلية والخارجية ورفع أسمائها عن قوائم الإرهاب، والتسويات الإقليمية لكافة الملفات العالقة، ثم استقباله للوفد الإريتري وذهابه بنفسه لإريتريا بتاريخ 9/7/ 2018 م، وإعلان انتهاء الحرب والدخول في السلام بين البلدين عمليًا؛ فأنه بذلك قد دخلت المنطقة في ترتيبات جديدة داخليًا وخارجيًا وسيكون لها تداعيات كبيرة على المنطقة واستقرارها وخاصة هناك اعتبارات مرعية دوليًا بالنظر لإثيوبيا وهي[3]:

---

[1] International Crisis Group, “Keeping Ethiopia’s Transition on the Rails: **Africa Report N°283**, Nairobi/Addis Ababa/Brussels , 16 December 2019,p10

[2] Teresa Nogueria Pinto,“ Prospects for stability in the Horn of Africa **”,Geopolitical Intelligence Services,** may2019 **,** accessible at**:** ***https://www.gisreportsonline.com/teresa-nogueira-pinto,40,expert.html***

[3] د.حسن سلمان"القرن الأفريقي تحديات الداخل وتدخلات الخارج"15إبريل 2019،الإضطلاع 11أغسطس2020،متوفر علي الرابط:

https://albosla.net/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86- /

1) أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وروسيا والصين أيضًا ينظرون إلى إثيوبيا بوصفها المرتكز الإستراتيجي لمنطقة القرن الإفريقي بأسرها، وليس السودان أو الصومال أوجيبوتي أو إريتريا.

2) أنها مصدر المياه لكل من السودان ومصر غربًا وللصومال شرقًا.

3) أنها المقر الدائم لمنظمة الوحدة الأفريقية(الإتحاد الأفريقي حالياً) ولها علاقات إقليمية ودولية واسعة ومكثفة.

4) أن الحقبة الإمبراطورية الأمهرية منذ منليك الثاني في عام 1882 وإلى هيلي سلاسي الذي انتهى عهده في عام 1974، أي على مدى قرن تقريبًا كانت طرفًا أصيلًا في التسويات الأوروبية التي صاغت الخارطة السياسية الجغرافية لمنطقة القرن الأفريقي.

5) أن إثيوبيا هي الوحيدة في إطار منطقة القرن الأفريقي التي تتمتع بثقل بشري يتجاوز تعداده الآن المائة مليونً

ثانياً: مرحلة التغلغل الإقليمي فى منطقة القرن الأفريقي:

1. الوجود الإيراني:

سعت إيران إلى التغلغل فى منطقة القرن الأفريقي معتمدة على القوة الناعمة فى بداية الأمر إلى أن وصلت إلى إنشاء القاعدة العسكرية متعددة المهام فى ميناء مصوع الإريتري، يضاف لذلك اعتماد طهران على دفع حركة التشيع فى المنطقة (خاصةً إثيوبيا) واستغلال العامل الديني، من خلال دور السفارات والمراكز الثقافية، كما ظلت إريتريا حليفة لإيران فى المنطقة لفترة طويلة، فقد تم التقارب بين الطرفين بعدما أتهمت أسمرة إسرائيل بدعم إثيوبيا فى الحرب المندلعة بين الجانبيين لذا عمدت إريتريا إلى التقارب مع إيران لتحقيق التوازن، إلا أن انضمام اسمرة الى عاصفة الحزم كانت الإعلان عن فك الترابط بين الجانبيين، تمهيداً لتوازنات جديدة فى العلاقات، وفى المقابل كشف تقرير أممي مؤخراً عن تقارب إيراني مع حركة الشباب الإرهابية فى

الصومال، من خلال مساعدات ايرانية فى تهريب الفحم الذى يعد مصدر التمويل الأول للحركة[1].

وشهدت السياسة الإيرانية في أفريقيا موجتين رئيسيتين من التمدد، ظهرت أولاهما خلال رئاسة محمود أحمدي نجاد(2005-2013)[2]، كجزء من سياسة خارجية إيرانية روج لها بإعتبارها تتبنى توجهات الانفتاح على دول الجنوب وفي مقدمتها الدول الأفريقية، كما روج لها بإعتبارها تشكل تجربة "ناجحة" ، لاستخدام أدوات القوة الناعمة والشراكات الدولية العادلة القائمة على تحقيق المصالح المشتركة، ومع إخفاق الموجة الأولى من الانفتاح على أفريقيا في تحقيق العوائد المرجوة سواء على الجانب السياسي أو الاقتصادي، ومع تحول العديد من حلفاء إيران في أفريقيا إلى أعداء لها، تعود إيران مؤخراً للانفتاح على أفريقيا في موجة جديدة تتجسد الأداة الأهم فيها في صورة "خلايا نائمة" تسعى لاستغلال أوضاع الدول الأفريقية لتحويلها إلى ساحات حرب ضد أعداء إيران الإقليميين والدوليين[3].

وتسعى إيران إلى التموضع في مكانة إقليمية تتواءم مع إمكانياتها وفقًا لإدراكها الإستراتيجي، خاصة في ظل التحولات الإستراتيجية على الصعيدين الدولي والإقليمي، بما يجعلها تلعب على التناقضات في بسط نفوذها على مناطق عدة لا سيما منطقة القرن الأفريقي، بشكل جعلها تزاحم القوى الدولية والإقليمية على حد سواء، فالوجود

---

[1] عدنان موسي،" خريطة التنافس الدولي والتغلغل الإقليمي فى منطقة القرن الأفريقي"،**مركز التقدم العربي للسياسات** ،22 إكتوبر 2018 ، الإضطلاع : 2نوفمبر 2020، متوفر علي الرابط : https://www.arabprogress.org/3949/

[2] يعد أحمد أحمدي نجاد:الرئيس السادس للجمهورية الايرانية و تولي مهام رئاسة الجمهورية من أغسطس2005 بعد تغلبة علي منافسه هاشمي رفسنجاني في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية،واعيد انتخابه في 12يونيو2009 علي حساب منافسه مير حسن موسوي وظل رئيساً حتي 15يونيو2013 بعد عقد الانتخابات الجديدة.

[3] د.أحمد أمل،"السياسة الإيرانية في أفريقيا.. من القوة الناعمة إلى الخلايا النائمة"، **ورقة بحثية منشورة علي العين الإخبارية**، (أبو ظبي : شركة المجال للإعلام والدراسات ، 22يوليو2019)

الإيراني في هذه المنطقة يسمح لها بالتواصل مع أتباعها الحوثيين في اليمن، كما يسهل إمداد هذه الجماعات بالأسلحة الإيرانية وفي بعض الأحيان بالأفراد المسلحين.[1]

وهذا التسلل الإيراني إلى منطقة القرن الأفريقي يعني في الوقت ذاته، أن طهران تهدف إلى توسيع دائرة الحرب والتسلل مجددا إلى هذه المنطقة التي تشهد حشودا عسكرية مثيرة للشبهات تحت ذريعة محاربة القرصنة، وفي وقت عادت التقارير تحذر من إنفجار جديد وكبير للأوضاع في الصومال لينعكس على سائر القرن الأفريقي ويهدد حتى منطقة شمال أفريقيا، ومن ثم فقد فرضت إيران نفسها لاعبا وبطريقة استباقية، وهذا يدل بأن الملف المتعلق بمحاربة القراصنة لابد أن تشترك به طهران، وكذلك ستجد واشنطن نفسها مراقبة من قبل الإيرانيين في البحر الأحمر والشواطئ الأفريقي.[2]

2. **الوجود القطري :**

لقد حثّت الأزمة الخليجية على بروز نشاط قطري جديد وسلّطت الضوء على رغبة الدوحة في ترسيخ شراكاتها في منطقة القرن الأفريقي، مثلاً، على الرغم من خبرة الإمارات العربية المتحدة وميزاتها التفضيلية، حاولت قطر بدورها الانخراط في عمليات تطوير الموانئ، وتشكّل المشاريع المُخطط لها في السودان والصومال محاولة الدوحة الأولى في تطوير الموانئ خارج ارضيها، بيد أنّ انهيار النظام الحاكم في السودان في أبريل 2019 يمكن أن يعرّض العقود الراهنة للخطر، وستعتمد علاقة الدوحة العتيدة مع الخرطوم على طبيعة الحكومة الانتقالية.[3]

---

[1] أحمد عسكر،" السعودية وإيران وتركيا: صراع النفوذ في شرق أفريقيا"،**إضاءات**،4 مايو 2017،الإضطلاع 2إكتوبر 2020،متوفر علي الرباط:

https://www.ida2at.com/saudi-arabia-iran-and-turkey-influence-in-east-africa /

[2] رحاب سيد ،"الأبعاد السياسية والقانونية لموقف إيران تجاه قضايا الأمن الإقليمي في القرن الإفريقي"، **ورقة منشورة في المركز العربي للبحوث والدراسات** ،(القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات، مارس 2020).

[3] Zach Vertin," Red Sea Rivalries: The Gulf, the Horn, & the New Geopolitics of the Red Sea**, Report Brookings Duha Center** (Doha: Brookings Institution, august 2019), p7.

ويعد الدور القطري موجود بقوة فى منطقة القرن الأفريقي، اذ اعتمدت الدوحة على الدور الدبلوماسي القوي فى الوساطة بين دول المنطقة فى الصراعات البينية، مع الدعم المادي للحركات الاسلامية والارهابية فى تلك المنطقة على غرار علاقاتها بحركة الشباب فى الصومال، فتحركات سياسة الدوحة فى الصومال تمثل النموذج الأبرز، خاصةً مع فتح المجال أمام رجل قطر فى الصومال "فهد ياسين" نائب رئيس وكالة الاستخبارات والأمن القومي فى الصومال ومدير المكتب الرئاسي لـ"فرماجو"، بعدما أعلن مدير وكالة الاستخبارات الصومالية " حسين عثمان حسين" استقالته ، وبالتالى أصبح الباب مفتوحاً أمام تولي فهد ادارة أهم جهاز أمني فى الصومال، [1] ويمكن تفسير تكثيف الجهود القطرية فى تعزيز وجودها فى الصومال إلى تخوف الدوحة من تراجع دورها بعد التقارب الراهن بين إثيوبيا وإريتريا، وتصاعد الدور الخليجي (الاماراتي والسعودي بالاساس) فى المنطقة، مع وجود مؤشرات تعكس الجنوح نحو خريطة جديدة للعلاقات والموازين فى منطقة القرن، بالتالى تسعي قطر لضمان دور لها فى المرحلة المقبلة .

وبحلول عام ٢٠١٠ برزت قطر كوسيط سلام متمرس بمبادرات في الأردن/حماس، وإيران/الإمارات، ولبنان، وفلسطين، ودارفور، والصحراء الغربية، وإريتريا/جيبوتي، واليمن، وقد حاولت قطر مراراً التوسط في الصراعات في منطقة القرن الأفريقي احيانًا بالنجاح واحياناً بالفشل ، والتورط في الوساطة في السودان وإريتريا وجيبوتي والصومال، وربما كان الأمر الأقل شهرة هو التدخل الدبلوماسي للمساعدة في حل قضايا الاختطاف في اليمن، وضمان إطلاق سراح قوارب الصيد المصادرة في إريتريا، كما برزت قطر على مدى العقد الماضي بوصفها طرفاً فاعلاً في صنع السلام والوساطة في المنطقة محل الدراسة، والواقع أن وساطتها وصنع السلام في منطقة القرن الأفريقي، وهي المنطقة التي تشهد تقلباً شديداً مع تاريخ لا مثيل له من

[1] عدنان موسي،" خريطة التنافس الدولي والتغلغل الإقليمي فى منطقة القرن الأفريقي"،**مرجع سبق ذكره.**

الصراعات العرقية والقبلية والصراعات على الخلافة والحدود أصبحت محسوسة على نحو متزايد، ويمكن تمييز المشاركة القطرية في الصومال بمرحلة غير رسمية من المساعدات الإنسانية والإغاثية يتبعها مرحلة التصعيد والتعميم، فقد شاركت قطر في الحوار مع فصائل إسلامية من مختلف الأنواع.[1]

3. **الوجود التركي:**

فى خضم تنافس الأدوار فى منطقة القرن الأفريقي، يبرز الدور التركي المتنامي، على الصعيد الاقتصادي والدبلوماسي وكذلك العسكري، فالسياسة الثقافية (بالأساس) للدولة التركية لعبت دوراً كبيراً فى التغلغل داخل مجتمعات تلك المنطقة، مما أنتج اتفاقيات ضخمة بين أنقرة وحكومات إثيوبيا وإريتريا فضلا عن السودان، التى تمخض عنها الإتفاق على سيطرة تركية على جزيرة سواكن السودانية بدعوى إعادة تأهيلها، وتوجت التحركات التركية فى المنطقة من خلال إنشاء اكبر قاعدة عسكرية تركية فى الصومال، فى سبتمبر 2017. واشار تقرير لرويترز فى مايو 2018 أن تركيا بدأت استثمارات ضخمة فى الصومال، كما ادارت شركة تركية ميناء مقديشيو منذ عام 2014، ويضاف لذلك سعى أنقرة الى تعظيم نفوذها في المنطقة محل الدراسة من خلال بوابة جيبوتي، فلا تزال المفاوضات مستمرة بين الطرفين لإقامة قاعدة عسكرية تركية في جيبوتي، يضاف لذلك قيام تركيا بإنشاء منطقة تجارية حرة في جيبوتي، كما أن أنقرة تغلغلت في الداخل الجيبوتي من خلال المساعدات التي تقدمها في مجال البنية التحتية، كالمشاركة في بناء سد حنبولي.[2]

---

[1] مونيكا نبيل توفيق ،" الأسباب العامة وراء اهتمام دول العالم الكبرى والصغرى بالبحر الاحمر والقرن الافريقي"،**المركز الديمقراطي العربي** ، 12. يوليو 2020،الإضطلاع 3نوفمبر2020 علي الربط التالي : https://democraticac.de/?p=67734

[2] عدنان موسي،"خريطة التنافس الدولي والتغلغل الإقليمي فى منطقة القرن الأفريقي"، **مرجع سبق ذكره.**

وتسعي تركيا على الصعيد الدولي دائمًا إلى اكتساب دور جيوسياسي أساسي من خلال تعزيز صورتها كمثال يحتذى به ، من خلال العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية في جميع أنحاء المنطقة، فقد زار أردوغان العديد من دول مجلس التعاون الخليجي سعياً لتخفيف التوترات، كما عرض إقامة قاعدة عسكرية تركية في المملكة العربية السعودية كعلامة على استثمار تركيا في الأمن الأقليمي بالمنطقة ، لكن التحالف الذي تقوده السعودية رفضه على الفور، وفي عام 2010 ، أثبتت تركيا نهجها المتوازن وقدرتها على الوساطة تجاه إيران من خلال التوسط في اتفاق نووي مع البرازيل ، وقد قدمت تركيا والبرازيل هذا الترتيب على أنه انتصار دبلوماسي ، وكضمان للأغراض المدنية لاستخدام إيران لليورانيوم، لكن الصفقة رُفضت لاحقاً من قبل الولايات المتحدة ، حيث واصلت مفاوضاتها التي أدت إلى خطة العمل الشاملة المشتركة.[1]

4. الوجود الإسرائيلي(الكيان الصهيوني):

ترتبط كل من اسرائيل والأفارقة والعرب بمتغيرات النظام الدولي ،حيث تأثرت العلاقات بين هذه المجموعات بإرادة وتوجهات النظام الدولي سواء القديم أو الجديد وربما يكون التغير الهيكلي الذي شهده النظام الدولي منذ بداية التسعينيات وأودي بنهاية الحرب الباردة في غير صالح العرب والأفارقة ، وهو ما أفاد يقيناً اسرائيل التي راحت تعيد ترتيب أولويات حركتها الخارجية، بما يحقق لها الهيمنه الإقليمية وأحلامها التوراتية في بناء اسرائيل الكبري.[2]

وينقسم صانعوا السياسات حسب أولوياتهم ونماذجهم، فهناك خيوط كثيرة للعلاقات الإسرائيلية الأفريقية على مدى العقود السبعة الماضية، كما أن إستراتيجية إسرائيل

---

[1] Int**ernational Crisis Group**, "Turkey In The Gulf: Between Regional Aspirations And Setbacks",24 Nov 2019. .

[2] د.حمدي عبد الرحمن ،" الإختراق الإسرائيلي لأفريقيا وانعكاساته علي الأمن القومي العربي"،**مجلة دراسات الشرق أوسطية** (عمان:مركز دراسات الشرق الأوسط،2002) مج7،ع19،20،ص16

الأمنية لأفريقيا ليست نسخة محدثة من المحاذاة الأيديولوجية على غرار الحرب الباردة ، ولكنها بالأحرى دمج لمبادئ سياسة المعاملات – السوق السياسية العابرة للحدود الوطنية – مع توفير خدمات متخصصة مستمدة من مجموعة مكافحة الإرهاب.[1]

ويرتبط الوجود الأمريكي دائماً بالوجود الإسرائيلي، حيث تسعى الدولة العبرية من جراء خططها المتعلقة بالبحيرات العظمى، ومنابع النيل عموماً، إلى فتح ثغرة في خطوط الأمن القومي والمائي العربيين، وكذلك جعل أبواب المنطقة مشرعة أمام المصالح الأمريكية[2]، وتعمل اسرائيل على تعزيز تواجدها فى تلك المنطقة الاستراتيجية، خاصة من خلال بوابة إثيوبيا، كما تتواجد إسرائيل فى جزيرتي "دهلك" و "فاطمة" الاريتريتين، كما تمتلك تل ابيب مراكز رصد متعددة على البحر الاحمر تستهدف دول المنطقة، حيث تقيم فى "دهلك" أكبر قاعدة عسكرية لها.[3]

وتعتبر العلاقات بين إسرائيل وإثيوبيا بالتحديد، من أهم التحالفات الإسرائيلية في القارة وخاصة من الناحية السياسية والإستراتيجية، فإسرائيل تري في إثيوبيا حليفاً إستراتيجياً يجب المحافظة علي العلاقات معها بأي ثمن وفي ظل أية ظروف، فنشأت عده مشروعات مشتركة واحتكرت إسرائيل التعامل في بعض المنتجات الإثيوبية، كما حدث تعاون واسع في مجالات التدريب والتجارة ولكن الميدان الأساسي والحقيقي للتعاون والتنسيق ظهر في عمليات مقاومة الثورة الإريترية، فأقامت إسرائيل مدارس في إثيوبيا للتدريب علي مقاومة حرب العصابات كما قامت بتدريب كثير من الكوادر

---

[1] Alex De Waal ," Africa and Israel: Re-Opening the Debate", **African arguments** ,25 JUNE 2020, available at :
https://africanarguments.org/2020/06/25/africa-and-israel-re-opening-the-debate/

[2] د.حمدي عبد الرحمن،"سياسات التنافس الدولي في أفريقيا"،**قرآءآت أفريقية**، (لندن: المنتدي الإسلامي،سبتمبر2005) العدد الثاني، ص59.

[3] عدنان موسي،" خريطة التنافس الدولي والتغلغل الإقليمي فى منطقة القرن الأفريقي"،**مرجع سبق ذكره.**

العسكرية الإثيوبية في إسرائيل، كذلك أقامت مركزاً للتجسس في مدينة أسمرة وكانت تزود إثيوبيا أيضاً بكميات كبيرة من الأسلحة الإسرائيلية الخفيفة.[1]

وبالنسبة لنظرية الأمن الإسرائيلي فالوجود العسكري الإسرائيلي ذو هدف محوري في إطار تطويق الدول العربية وحرمانها من امتلاك نفوذ في القارة السمراء[2]،ولذلك تهتم إسرائيل بتوطيد علاقتها في شرق أفريقيا للمحافظة علي إستقرارها الأمني ومصالحها الإستراتيجية بالبحر الأحمر[3]، ومن ثم تسعي إسرائيل لتعزيز وجودها العسكري في منطقة شرق أفريقيا لدوافع أمنية وعسكرية مختلفة ؛منها وجود حلفاء خارج منطقة الشرق الأوسط المضطربة من خلال التدريب والخبرات الأمنية أو التسليح ، ومنع القرن الأفريقي من تهريب السلاح إلي غزة.

ومن المهم القول ، أن التغلغل الإسرائيلي بأجندات سياسة واقتصادية واضحه ومتكاملة بدأ فعلياً بعد 2001 ، بهدف رصد تحركات التنظيمات المتطرفة والحد منها ، والتصدي للتمدد الإيراني، وتعزيز شراكتها الاقتصادية بالمنطقة، والإنفتاح علي نطاقات بديلة للتنافس الدولي مع دول الجوار الشرق أوسطية، وقد تأكد عمق الحضور الإسرائيلي بالمنطقة ، بعد الزيارة التاريخية لرئيس الوزراء الإسرائيلي لأربع دول أفريقية (كينيا –إثيوبيا –رواندا –أوغندا) في يوليو 2016 (فتح مكاتب تنمية إسرائلية – أصطحاب 80رجل أعمال)[4].

---

[1] الإدارة العامة لإعلام أفريقيا(اعداد)،" تطور السياسة الإسرائيلية تجاه أفريقيا"، **آفاق أفريقية** (مصر: الهيئة العامة للاستعلامات،2012)المجلد العاشر، العدد السادس والثلاثون،ص145–146.

[2] سمر ابراهيم محمد ، **السياسة الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الأفريقي** (القاهرة : الجزيرة للنشر والتوزيع ،2009م) ص 138.

[3] سهام الدريسي،"صراع النفوذ في شرق أفريقيا"، **أوراق سياسية** (بيروت :مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،2018) ص15.

[4] **المرجع السابق نفسه** .

المحور الثالث– تأثير الوجود العسكري الأجنبي علي تأمين الممرات المائية الدولية

يعد البحر الأحمر أهم الممرات الدولية بسبب موقعه بين الشرق والغرب، مما يجعله هدف ومطمع للقوي الكبري والقوي الإقليمية لمحاولة استثمار موقعه عسكرياً وسياسياً، ويظهر ذلك فيما يلي :

أولاً: أمن البحر الأحمر:

هناك تأثير مباشر بمعني تداخل المصالح التجارية والعسكرية نتيجة زيادة التوريق والعسكرة في أعقاب تراكم الجهات العسكرية الأجنبية في المنطقة، وبالإضافة الي تأثير اندماج المنطقة في جيوستراتيجية أوسع والأجندات الجيوسياسية، مثل التنافس بين دول مجلس التعاون الخليجي والمنافسة الإستراتيجية بين الهند والمحيط الهادئ وتشمل الهند والصين والولايات المتحدة، وكذلك تم رفع مستوى الأمن الإقليمي بالمنطقة محل الدراسة في جدول الأعمال السياسي ، والانتقال من التركيز الضيق على الأمن القاري إلى التركيز الأوسع على ديناميكيات الأمن البحري وعبر القارات ، كما تثير الجيوسياسية المناورة مع القوى الخارجية في منطقة القرن الأفريقي خطر حدوث مزيد من التشرذم وتصاعد التوترات الإقليمية ، بالإضافة إلى عدم الاستقرار الإقليمي، على سبيل المثال ، تداعيات الإمارات مع الصومال قد جعلها محورية نحو أرض الصومال والسلطات الإقليمية الأخرى ، مما يؤجج التوترات مع الحكومة الفيدرالية في مقديشو.[1]

ويأخذ البعد البحري أهمية في ظل الوجود العسكري والنفوذ الأجنبي ضمن الإستراتيجيات الكبرى للقوى الدولية ، بالإضافة إلى الدول الإقليمية المطلّة على البحر الأحمر (الأردن ومصر والسعودية والسودان وإريتريا والصومال واليمن وجيبوتي وإسرائيل) دخلت قوى دولية وإقليمية على خطّ النفوذ في هذا البحر، فأحد محرِّكات مجابهة التحالف العربي لجماعة الحوثي في اليمن يتعلق بحماية الموانئ اليمنية الغربية

[1]Faith Mabera," The Horn of Africa-Persian Gulf nexus: inter-regional dynamics and the reshaping of regional order in geopolitical flux" ,INSTITUTE FOR GLOBAL DIALOGUE (IGD) , April 2020) Issue 136 ,p4

من أن تقع ضمن النفوذ الإيراني، الذي يُستهدف تمدّده على سواحل البحر الأحمر، وبالنسبة إلى إيران، فإن إنشاء القاعدة التركية بالصومال يدفعها لتغدو أكثر حرصًا على التشبث بالتمركز في القرن الإفريقي، بذريعة محاربة القرصنة في الإقليم، وهو أمر تضاعفت أهميته، وفق مدركات القيادة الإيرانية، إثر الحملة العسكرية العربية– الإسلامية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد جماعة الحوثي.[1]

يؤثر تزايد القواعد العسكرية الأجنبية في البحر الأحمر، على التوازن الإقليمي بين الدول العربية، فدول الخليج العربي التي تبذل جهودا واسعة لتقليص النفوذ الإيراني على البحر الأحمر، لا تسعى لاستبدال هذا النفوذ بنفوذ تركي، خاصة في ظل التحالف بين قطر وتركيا خلال الأزمة الخليجية الأخيرة، وتبني بعض دول شرق أفريقيا (السودان، الصومال) لموقف محايد من الأزمة، مما يشير إلى احتمالات استعادة قطر لمكانتها في شرق أفريقيا، خاصة أنها بذلت جهودا للوساطة في أزمات هذا الإقليم خلال السنوات الأخيرة[2].

ثانيا: مخاطر السيطرة الأجنبية علي البحر الأحمر:

وفي هذا الإطار يمكن القول أن هناك مهددات يتأثر بها أمن البحر الأحمر، أبرزها ما يلي:

1) التهديات السياسية:

يأتي علي رأس هذه التهديدات مخاطر الوجود الإسرائيلي والدولي في البحر الأحمر الذي أدى إلى الضغط علي الدول المطلة علي البحر الأحمر وجرها إلي صراعات

---

[1] د. أيمن شبانة، " أبعاد الدور: دوافع تأسيس تركيا قاعدة عسكرية في الصومال"، **ورقة منشورة في مركز المستقبل للدراسات المستقبلية والمتقدمة**،(أبو ظبي: ركز المستقبل للدراسات المستقبلية والمتقدمة، 6 أبريل 2017)

[2] أميرة محمد محمد عبد الحليم، "القواعد العسكرية في البحر الأحمر ..تغير موازين القوى "، **ورقة منشورة في مركزالأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية** (القاهرة :مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،30 يناير 2018).

ونزاعات خارجية مرتبطة بالقوى الدولية صاحبة الوجود العسكري في البحر الأحمر وإدخال الشعوب العربية في نزاعات فيما بينها والعمل علي استمراره، وقد تمكنت إسرائيل من تحقيق كثير من أهدافها الإستراتيجية في البحر الأحمر من خلال التغلغل في القارة الأفريقية (إريتريا –وإثيوبيا –وحتى جنوب السودان) ، وتقوم الإستراتيجية الإسرائيلية عىل مرتكزات واضحة ومرنة ومتجددة وتخدم أهداف إسرائيل حسب المراحل الزمنية التي تمر بها، نجد أنها تقوم على أبعاد عدة منها (التوسع واحتلال الأراضي العربية– التفوق المطلق علي الأقطار العربية مجتمعة– ضمان يهودية الدولة– منع قيام دولة فلسطينية)[1].

ولقد أصبح الوجود العسكري الأجنبي في البحر الأحمر ضمن الاستراتيجيات الكبري للقوي الدولية،وخاصةً الولايات المتحدة،وبريطانيا ،وفرنسا ،وإسرائيل،[2] ومن ضمن تداعيات أحداث 11 سبتمبر 2001م، ان أمريكا تريد أن تهيمن على العالم، وبالطبع الهيمنة تكون أولاً على الدول الضعيفة ، وعلى الدول ذات الأهمية الإستراتيجية مثل الشرق الاوسط ومنطقة القرن الأفريقي.[3]

ويؤدي هذا الوجود إلى انتقاص من سيادة الدولة الوطنية وارتهان لقرارها السياسي وفقدان الاستقلال الاقتصادي مما يسهل الضغط على سياستها الداخلية والخارجية ، كما أن يؤدي هذا الوجود إلى انقسام الحكومات والشعوب كذلك من شأنه التأثير على

---

[1] مركز الملك فيصل للبحوث والدرايسات الإسلامية (اعداد)، **مسارات أمن منطقة البحر الأحمر**،(الرياض :مركز الملك فيصل للبحوث والدرايسات الإسلامية ،أكتوبر–نوفمبر2018)، ص14،13.

[2] أنور قاسم الخضري،"أوضاع الصومال في القرن الأفريقي وأثرها علي الأمن في إقليم البحر الأحمر"، **قرآءآت أفريقية** (لندن :المنتدي الإسلامي ، سبتمبر2005) العدد:الثاني،ض75.

[3] وفاء عباس حسن أحمد ، **السياسة الإسرائلية تجاه القرن الأفريقي(فترة ما بعد الحرب الباردة) 1990م – 2007م** ،(الخرطوم: رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ،كلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية ، يونيو – 2008م)،ص126

شعوب تلك الدول تجاه أنظمتها ، كما يهدف هذا الوجود إلى إجهاض المشروعات الإسلامية في القارة الإفريقية بالعمل على إعادة ترتيب الأوضاع السياسية للأنظمة[1].

2) التهديدات الأمنية والعسكرية:

من آثار الوجود العسكري الأجنبي على المستوى الأمني ، أنه يؤدي إلي ربط الأمن القومي العربي والأفريقي بأمن دول أخرى ، بحيث أن الوجود الأجنبي في محيط البحر الأحمر يخدم أساساً مصالح الدول التي ينتمي إليها ذلك الوجود، بالقدرة على التهديد بإستخدام القوة العسكرية، كما أنه يضعف فرص استمرار التعاون والدفاع بين الدول العربية والأفريقية[2].

وتتصاعد حجم التهديدات على الصعيد العسكري في منطقة باب المندب منذ أكتوبر ٢٠١٧، وذلك مع استحداث الضربات الصاروخية وانتشار الألغام البحرية اللاسلكية ، والتي زرعتها المليشيات الحوثية ، فضلاً عن تنفيذ ضربات للقطع البحرية الخليجية بواسطة طائرة بدون طيار، حيث ألحقت صواريخ موجّهة مضادة للسفن ، أُطلِقَت من الساحل اليمني الخاضع لسيطرة الحوثيين أضراراً جسيمة بسفينة "سويفت" التي تشغّلها دولة الإمارات كمهبط للقوات ومركز للخدمات اللوجستية، وخلال الأسابيع التالية، قامت البحرية الأمريكية بردّ ثلاثة اعتداءات مماثلة، كما أطلقت صاروخ "توماهوك" لضرب مواقع الرادار الساحلية المسئولة عن رصد المعلومات اللازمة لتنفيذ الهجمات، وفي ضوء ذلك ، فقد تم ضرب فرقاطة سعودية قبالة ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين في نهاية يناير 2018 بواسطة طائرة بدون طيار[3].

---

[1] جمال عبدالرحمن يس رستم ،"أمن البحر الاحمر في بيئة إقليمية ودولية متغيرة "، **مجلة دراسات أفريقية** (الخرطوم: جامعة أفريقيا العالمية ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، ديسمبر2013)، ع 50 ، السنة: 29 ،ص66.

[2] جمال عبدالرحمن يس رستم ،"أمن البحر الاحمر في بيئة إقليمية ودولية متغيرة ،**المرجع السابق نفسه**،ص66-67.

[3] **أ.د. أماني الطويل**،" مخاطر عدم الاستقرار على أمن البحر الأحمر"في **ندوة مشتركة حول "التطورات في منطقة القرن الإفريقي وأمن البحر الأحمر"**، تحرير وتقديم(د.عزت سعد، علي

وجاءت تأثيرات التنافس الدولي والإقليمي في المنطقة متباينة بالسلب والإيجاب لمصالح الدول الأفريقية ، والمثال علي ذلك، تأثرت الصومال وإريتريا والسودان وليبيا سلبياً ، فتم تقسيم السودان الي دولتين،كما ظلت الصومال مقسمة وأسيرة للصراع الداخلي في ظل تنازع الأجندات الإقليمة والدولية ، وهو ما ينطبق ايضاًعلي ليبيا، كما تعرضت إريتريا لعقوبات أمريكية أخري من جانب الأمم المتحدة ، بدعوي دعمها للمعارضة المسلحة في الصومال [1].

وفي المقابل استفادت دول أخري من هذه المنافسة في توسيع هامش المناورة الإستراتيجي لديها ،وفي مقدمتها إثيوبيا وأوغندا ورواندا ، حيث استطاعت إثيوبيا – بفضل الدعم الخارجي –أن تصمد في مواجهة حركات المعاضة المسلحة والسياسية ،خاصةً بعدما قدمت نفسها للدول الغربية بإعتبارها الحليف القوي الذي يمكنها الإعتماد عليه في مواجهة الإرهاب ،وترتيب الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي [2]

3) التهديدات الاقتصادية:

يشكل باب المندب شرياناً حاسماً للاقتصاد العالمي، فهناك 52 سفينة و 4 ملايين برميلاً من النفط يمرون عبر المضيق يومياً، مما يجعله رابع أكثر الممرات المائية ازدحاماً في العالم، والوحيد الذي يواجه سيولة أمنية تصل إلى حد الفوضى، فخلال عام 2017، تعرضت سفينتان تجاريتان وخمس سفن بحرية لهجمات الألغام الانسيابية، والقوارب المتفجرة والأسلحة الصغيرة في جنوب البحر الأحمر. وطبقاً لتقرير الطاقة السنوي، الصادر عن جامعة كولومبيا ، فإن إغلاق باب المندب كممر مائي، ولو مؤقتاً، يمكن أن يؤدي إلى زيادات كبيرة في تكاليف الطاقة الإجمالية وأسعار

حفني (القاهرة:المجلس المصري للشؤون الخارجية ومركز مصر/أفريقيا بالجامعة البريطانية في مصر يوليو2019)ص ص49–50.

[1] د.أيمن شبانة " التنافس الدولي في القارة الأفريقية :المحاور والممارسات"،ص242

[2] د.أيمن شبانة " التنافس الدولي في القارة الأفريقية :المحاور والممارسات"، **مرجع سبق ذكره**،ص242–243.

الطاقة العالمية، حيث أن إغلاق المضيق سيمنع وصول نفط الخليج العربي إلى قناة السويس أو خط أنابيب سوميد، وتحويلها إلى الطرف الجنوبي من أفريقيا، مما يزيد من وقت العبور وتكلفته.[1]

ويؤدي وجود الدول الكبرى في منطقة البحر الأحمر سواء أكان على الأرض، أم في المياه الدولية والإقليمية، وسيطرتهم على الجزر والمضايق إلى أحكام قبضة الدول الغربية عموماً والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص على منابع النفط، فلم تعد الدول العربية قادرة على التحكم في إنتاجه، ناهيك عن التحكم في أسعاره ، كما أن التحكم في تلك المضايق والمنافذ يسمح بتأمين الملاحة الإسرائيلية، كما أن الوجود العسكري الأجنبي أداة لتنفيذ المقاطعات الاقتصادية ومراقبتها عن طريق فرض الحصار البحري، واللجوء إلى تفتيش السفن التجارية في عرض البحار، وغالباً ما يؤدي هذا التواجد إلى استنزاف موارد الدول المطلة على البحر الأحمر[2]،ومعاناة الفرد وتدهور البنى التحتية ، والتي جعلت من دول المنطقة عرضه للإستغلال بسبب القروض والمساعدات الدولية، وقد جاءات مبادرات التعاون الصينية ، كرد علي التخوف من التغلغل الصيني في القارة الأفريقية ،ويتوقع ميرشهايمر من خلال واقعيته الهجومية أن استمرار النمو الإقتصادي الصيني، يدفعها إلي سياسة الهيمنه علي مجالات إقليمة مختلفه أسيوية وأفريقية بنفس الطريقة التي تهيمن من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية علي نصف الكرة الغربي ،وهو ما يتبعه رد أمريكي ومعظم جيران بكين ، بما في ذلك الهند واليابان وسنغافوارة، وكوريا الجنوبيه وروسيا ، وفيتنام لإحتواء القوة الصينية ، الأمر الذي يخلق مسابقة أمنية مشددة مع إحتمالات كبيرة للحرب، وبإختصار ، فإن صعود الصين من غير المرجح أن يكون هادئاً علي المدي الطويل ، عندما تحقق الصين مستوي قوة نسبية اقتصادية وعسكرية مترادفة مع الولايات المتحدة .[3]

---

[1] أ.د. **أماني الطويل**،" مخاطر عدم الاستقرار على أمن البحر الأحمر"**مرجع سبق ذكره**،ص50.

[2] جمال عبدالرحمن يس رستم ،"أمن البحر الاحمر في بيئة إقليمية ودولية متغيرة "، **مرجع سبق ذكره**،ص66.

[3] بلخثير نجية،" صراع النفوذ في أفريقيا بين التغلل الإقتصادي الصيني والتواجد العسكري الأمريكي "،**مجلة الفكر**، (بسكرة :جامعة محمد خيضربسكرة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،ديسمبر 2017م) لعدد16،ص492.

- **خاتمة:**

لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه الدول الكبري من محاولات لفرض سيطرتها علي منطقة القرن الافريقي ،وذلك لزعزعة الإستقرار وخلق حالة من التنافس بالمنطقة ، بالإضافة الي التغلغل داخل المنطقة وبناء القواعد العسكرية ، بحيث أننا وجدنا الصين في الأونة الأخيرة هي الشريك الاكبر في منطقة القرن الافريقي باستثمارات ومشروعات مختلفة داخل جيبوتي، كما أنها ألغت ديون إريتريا ،وكذلك تعاونت مع إثيوبيا لتوليد الطاقة الكهربية من نهر تكيزي، أما الجانب الايراني فقد حرص علي اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع إريتريا، وسعي الجانب الإسرائيلي الي فرض سيطرته علي البحر الاحمر لتحقيق أهدافه العسكرية والسياسية والاقتصادية، لكي يسمح له بتأمين حدوده وسيطرته علي المنطقة لمنع أي تحالفات ضده أو القيام بأعمال عسكرية معادية له، لذلك فإن أمن المنطقة وأمن البحر الأحمر مسألة متشابكة ومعقدة لتداخل عدد كبير من الفاعلين في عدة مجالات.

- **قائمة المراجع**

أولا– مراجع باللغة العربية

1. د.أحمد أمل،"السياسة الإيرانية في أفريقيا.. من القوة الناعمة إلى الخلايا النائمة"، **ورقة بحثية منشورة علي العين الإخبارية**، (أبو ظبي : شركة المجال للإعلام والدراسات ، 22يوليو2019).
2. أحمد الفقيه،القرن الأفريقي ميدان للنفوذ وبسط النفوذ الخليجي"،**ورقة منشورة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية** (تونس، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية ،24يناير 2019 ،ا لزيارة 19نوفمبر2020.
3. د. أحمد عسكر،"التنافُس الصيني–الهندي في القرن الأفريقي: المصالح والتداعيات"، **ورقة منشورة في مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية**،(أبو ظبي : ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، 15نوفمبر 2020).
4. _____،"مستقبل الدور الإريتري في القرن الإفريقي في ضوء التحولات الراهنة" ،**ورقة منشورة في قرآءآت أفريقية**،(لندن : المنتدي الإسلامي ،28مايو2019).
5. **أ.د. أماني الطويل**،" مخاطر عدم الاستقرار على أمن البحر الأحمر"في : **ندوة مشتركة حول "التطورات في منطقة القرن الإفريقي وأمن البحر الأحمر"**، (تحرير وتقديم) د.عزت سعد، علي حفني ، (القاهرة: المجلس المصري للشؤون الخارجية ، ومركز مصر/أفريقيا بالجامعة البريطانية في مصر، يوليو2019)
6. د.أميرة محمد محمد عبد الحليم، "القواعد العسكرية في البحر الأحمر ..تغير موازين القوى "، **ورقة منشورة في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية** (القاهرة : مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،30 يناير 2018)
7. أنس القصاص، " أمن القرن الإفريقي في الإستراتيجية العسكرية الأمريكية لعام "2015 ، **رؤية تركية** (أنقرة: مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،شتاء 2015) مجلد4،عدد4.
8. أنور قاسم الخضري،"أوضاع الصومال في القرن الأفريقي وأثرها علي الأمن في إقليم البحر الأحمر"، **قرآءآت أفريقية** (لندن : المنتدي الإسلامي ، سبتمبر2005) العدد:الثاني،ض75.
9. د. أيمن شبانة، " أبعاد الدور: دوافع تأسيس تركيا قاعدة عسكرية في الصومال"، **ورقة منشورة في مركز المستقبل للدراسات المستقبلية والمتقدمة**،(أبو ظبي: مركز المستقبل للدراسات المستقبلية والمتقدمة، 6 أبريل 2017).

10. د.أيمن شبانه،" التنافس الدولي في القارة الأفريقية:المحاور والممارسات"في، **التقريرالإستراتيجي الأفريقي2016–2017**،"، (القاهرة : جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، مركز البحوث الأفريقية، مارس 2018)، الإصدار11.

11. أ.د. محمود أبو العينين(محرر ومشارك)، **التفرير الإستراتيجي الأفريقي 2001–2002** ، "الدفاع والأمن الأفريقي "(القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية ،سبتمبر 2002) القسم السابع.

12. الإدارة العامة لإعلام أفريقيا(إعداد)،" تطور السياسة الإسرائيلية تجاه أفريقيا"، **آفاق أفريقية** (مصر: الهيئة العامة للاستعلامات،2012)المجلد العاشر، العدد السادس والثلاثون.

13. بلخثير نجية،" صراع النفوذ في أفريقيا بين التغلل الإقتصادي الصيني والتواجد العسكري الأمريكي "،**مجلة الفكر**، (بسكرة :جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،ديسمبر 2017م)العدد16.

14. جيلبرت خادياجالا، **شرق أفريقيا: الأمن وإرث الهشاشة** ، (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2009) الطبعة الأولي ،العدد 86.

15. جمال عبدالرحمن يس رستم ،"أمن البحر الاحمر في بيئة إقليمية ودولية متغيرة "، **مجلة دراسات أفريقية** (الخرطوم: جامعة أفريقيا العالمية ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، ديسمبر2013)، ع 50 ، السنة: 29 .

16. د.حمدي عبد الرحمن ،" الإختراق الإسرائيلي لأفريقيا وانعكاساته علي الأمن القومي العربي"،**مجلة دراسات الشرق أوسطية** (عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط،2002) مج7،ع20،19.

17. د.حمدي عبد الرحمن،"سياسات التنافس الدولي في أفريقيا"،**قرآءآت أفريقية**، (لندن: المنتدي الإسلامي،سبتمبر2005) العدد الثاني.

18. رحاب سيد ،"الأبعاد السياسية والقانونية لموقف إيران تجاه قضايا الأمن الإقليمي في القرن الإفريقي"، **ورقة منشورة في المركز العربي للبحوث والدراسات** ،(القاهرة: لمركز العربي للبحوث والدراسات، مارس 2020)

19. سمر ابراهيم محمد ، **السياسة الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الأفريقي** (القاهرة : الجزيرة للنشر والتوزيع ،2009م) .

20. سـهام الدريسـي،"صـراع النفـوذ فـي شـرق أفريقيـا"، **أوراق سياسـية** (بيـروت : مركـز الفكـر الاستراتيجي للدراسات ،2018).

21. طلعت أحمد مسلم،**حـرب الخلـيج والأمـن القـومي**(قبرص: دار الملتقـي للنشـر،1992)الطبعـة الأولي.

22. د.محمود حسن أحمد خليل ،"البحر الأحمر و نزاعات القرن الافريقي(في التاريخ المعاصر)"في **ندوة البحر الأحمر** (الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، وزارة الخارجية،1985).

23. منذر سليمان ، "دولـة الأمـن القومي وصـناعة القرار الأمريكـي: تفسـيرات ومفـاهيم"، **المسـتقبل العربي** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، مارس 2006) العدد 325، ص30.

24. مركـز الملـك فيصـل للبحـوث والدرايسـات الإسـلامية (اعـداد)، **مسـارات أمـن منطقـة البحـر الأحمر**،(الرياض :مركز الملك فيصل للبحوث والدرايسات الإسلامية ،أكتوبر–نوفمبر2018)

25. د.نوره الحفيان&أحمد مصلحي،"القرن الإفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي"، **ورقـة منشـورة في المعهد المصري للدراسات**،(إسطنبول : المعهد المصري للدراسات، 6 اكتوبر2020).

26. وفاء عباس حسن أحمد ، **السياسـة الإسـرائلية تجـاه القـرن الأفريقـي (فـــترة مـا بعد الحـرب البـاردة) 1990م – 2007م**،(الخرطـوم: رسـالة ماجسـتير ، جامعـة الخرطـوم ،كليـة الدراسـات الإقتصادية والإجتماعية ، يونيو – 2008م)،ص126

ثانيا مراجع باللغة الأجنبية

1. Horn Institute،**"**Effects of Foreign Power Presence in Djibouti and Lessons for Horn Countries HORN International" **POLICY BRIEF (**Kenya: Institute for Strategic Studies,15 August 2018), No:09.
2. Faith Mabera," The Horn of Africa-Persian Gulf nexus: inter-regional dynamics and the reshaping of regional order in geopolitical flux" ,INSTITUTE FOR GLOBAL DIALOGUE (IGD) , April 2020) Issue 136
3. **International Crisis Group**," Intra-Gulf Competition in Africa's Horn: Lessening the Impact, Crisis Group Middle East Report N°206, Brussels: Belgium, 19 September 2019.
4. International Crisis Group, "Keeping Ethiopia's Transition on the Rails: **Africa Report N°283**, Nairobi/Addis Ababa/Brussels , 16 December 2019.
5. International Crisis Group, "Turkey In The Gulf: Between Regional Aspirations And Setbacks",24 NOVEMBER 2019 .

6. Terrence Lyons," Avoiding Conflict in the Horn of Africa: U.S. Policy Toward Ethiopia and Eritrea", **Council Special Report**, (New York: Council ON Foreign Relations, December 2006) CSR NO. 21.
7. Jonathan Fisher, Mapping 'Regional Security' in the Greater Horn of Africa: Between National Interests and Regional Cooperation,(Addis Ababa :The Friedrich-Ebert – Stiftung (FES), April 2014.
8. Neil Melvin, "The New External Security Politics of the Horn of Africa Region" (SIPRI: Stockholm, April 2019.
9. William C. Harrop, **Horn of Africa**,(Washington, D.C: UNIVERSITY OF MINNESOTA ,United States Department of State ,Bureau of Public Affairs,25 February ,1980).
10. Zach Vertin ,"Turkey and the new scramble for Africa: Ottoman designs or unfounded fears?", **Brookings Doha Center Analysis Paper** (Doha: Brookings Institution ,19 May 2019).
11. --------," Red Sea Rivalries: The Gulf, the Horn, & the New Geopolitics of the Red Sea", **Report Brookings Doha Center** (Doha: Brookings Institution, august 2019**)**
12. -------," Toward a Red Sea Forum: The Gulf, the Horn of Africa, & Architecture for a New Regional Order", **Brookings Doha Center Analysis Paper** (Doha : Brookings Institution, November 2019) Number 27.

ثالثا : المراجع الإلكترونية

1. أحمد عسكر،" السعودية وإيران وتركيا: صراع النفوذ في شرق أفريقيا"،**إضاءات**،4 مايو 2017،الإضطلاع 2إكتوبر 2020،متوفر على الرابط: https://www.ida2at.com/saudi-arabia-iran-and-turkey-influence-in-east-africa/
2. د.حسن سلمان"القرن الأفريقي تحديات الداخل وتدخلات الخارج"15إبريل 2019،الإضطلاع 11أغسطس2020،متوفر على الرابط: https://albosla.net/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-/
3. محمد عبد القادر خليل، " السعودية في أفريقيا... الدور السياسي والتوجه التنموي "، موقع **المجلة** الإلكتروني ،17مارس2019، الزيارة9نوفمبر 2019، متوفر على الرابط: https://arb.majalla.com/taxonomy/term/71081

4. Alex De Waal ,“ Africa and Israel: Re-Opening the Debate”, **African arguments** ,25 JUNE 2020, available at : https://africanarguments.org/2020/06/25/africa-and-israel-re-opening-the-debate/
5. Alex De Waal ,“Ethiopia-Eritrea peace: Some unanswered questions”, **africanarguments**,11 July 2018 ,available at :https://africanarguments.org/2018/07/11/ethiopia-eritrea-peace-unanswered-questions/
6. Stephen Kalin, editing by Larry King,” Saudi Arabia seeks new political bloc in strategic Red Sea region” , **Reuters**, 12 Dec 2018. https://www.reuters.com/article/us-saudi-diplomacy/saudi-arabia-seeks-new-political-bloc-in-strategic-red-sea-region-idUSKBN1OB1Z9>
7. Teresa Nogueria Pinto,“ Prospects for stability in the Horn of Africa **”,Geopolitical Intelligence Services,** may2019 **,** accessible at**:*https://www.qisreportsonline.com/teresa-nogueira-pinto,40,expert.html***